على تعليقها من الكتاب العزيز وكلام العرب كثيرة
جدا ففي التنزيل وان ادري أقريب ما توعدون ام بعيد
وفيه ام يجعل له ربي امدا وفيه وما ادراك ما يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين ما القارعة وما ادراك ما هيه
وفيه وما ادراك ما الحطمة ومثل فيه كثير ومن كلام
المراة العربية في شان اولادها هم كالحلقة المفرغة
لا يدري اين طرفاها وقال زهير وما ادري وسوف
اخال ادري فبلغرة فالبكار والامر معات القلب
حتى تولت وقال الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره
سميع فما ادري ارشد طلابها ام غي وانما كثرت من
الشواهد على ذلك لان شخصا من بلدي ربي بهو والده هو قا
ضيها الان ويعرف بمولانا كمال الدين بن قوام تمسك
بهذا النص من الولي على ان دري لا تعلق عن العمل
وجرى بيني وبينه في ذلك كلام واظنه لم يرجع اخذا له
الى الجمود على ما في هذا المختصر وطرحا كما في غيره من
كتب الائمة وذلك عن الانصاف بمراحل **والمع** وهذا
من النمط الاول فقد صرح صاحب التسهيل بعد التي
من افعال القلوب وصرح بانها مرادفة لوجد وانها معا
بمعنى علم فيثبت لها بمقتضى ذلك خصايص افعال القلوب
وتوهم وهو بمعنى ظن على ما صرح صاحب القاموس
ومقتضاه اجراء مجرى ما هو بمعناه وهو ظن في جميع احكامه

ولكن لم ار ابن النحاس صرح بعده من افعال هذا الباب
الافعال الناقصة وسميت بذلك لان غيرها يتم بمرفوعه
كلاما وهذه تنقص عن هذه الدرجة فلا تتم بالمرفوع
بل لا بد معه من ذكر المنصوب لفظا او حكما وقيل انما سميت
ناقصة لانها تدل على الزمان دون الحدثات فنقصت
من حال غيرها من الافعال الدالة على الحدث والزمان
جميعا قال الرضي وليس بشي لان ما علا كان من الافعال
الناقصة كصار الدالة على الانتقال واصبح الدال على
الكون في الصبح وساير اخواته ومادام الدال على معنى
الكون الدايم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخوته
وليس الدال على الانتفاء فدلالتها على حدث لا يدل
عليه الخبر في غاية الظهور واما كان فتدل على الكون
الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون
المخصوص وهو كون القيام اي حصوله فجيء اولا
بلفظ دال على حصول ما ثم عين بالخبر ذلك الحاصل ففيه
من الفايدة ما في ضمير الشان وزيادة هنا وهي دلالته
على زمان حصل الخبر ولو قلنا قام زيد لم تحصل هاتان
الفايدتان معا فكان تدل على حصول حدث مطلق
تقييده في خبره وخبره يدل على حدث معين واقع
في زمان مطلق تقييده في كان لكن دلالة كان على
الحدث المطلق اي الكون وضعية ودلالة الخبر على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)